❖❖

مطرانيـــة الأقبـــاط الأرثوذكـس
لمركزي مغاغه والعدوة - بمغاغه

سكرتارية المطرانية

صادر / ١٣٦
مرفقات / ٢
التاريخ ٣٠ / ٤ / ٢٠١٦
رسالة رعوية ((٤ - ٢٠١٦))

جاء المسيح معلماً بالقيامة العامة وواهباً أياها ومصححاً للمفاهيم الخاطئة المأخوذة عنها

مقدمة:

أهنئكم يا آبائى وإخوتي وأبنائى ، تهنئة قلبية بعيد القيامة المجيد.
طالباً لكم فيه من الله ، ولبلادنا مصر ، وللعالم أجمع ، كل بركة وسلام وتقدم ، إلى أواخر الدهور .
أما عن موضوعنا فى هذا العيد المبارك ، فهو عن أن : المسيح جاء معلماً بالقيامه العامة ، وواهباً إياها ، ومصححاً للمفاهيم الخاطئة المأخوذة عنها.

جوانب الموضوع :

١- علم المسيح عن القيامة العامة .

من المعروف أن الذى يموت فى الإنسان وقت موته ، هو جسده لا روحه ، كما ذكر الكتاب فى مواضع عديدة منه : ((يرجع التراب إلى الأرض كما كان ، وترجع الروح إلى الله الذى أعطاها)) (جا ١٢:٧) .

أ- بالتالى الأجساد هى التى تقوم من بين الأموات .

لأنها هى التى ماتت ، وترجع الأرواح التى كانت متحده بها وفارقتها ، لتتحد بها مرة أخرى، فى سرعة فائقة ودقة متناهية ، تحت إشراف روح الله القدوس ، لتعطيها الحياة .

فمن هذا المنطلق قال المسيح له المجد : ((من جهة قيامة الأموات ، أفما قرأتم ما قيل لكم من قبل الله القائل : أنا إله إبراهيم وإله إسحق ، وإله يعقوب ، ليس أله أموات بل أحياء)) (مت ٢٢:٣١-٣٢) ، (مر ١٢:٢٦-٢٧) ، (لو ٢٠:٣٧-٤٠) .

إذاً حدوث القيامة أمر حتمى لا مفر منه , وهذا يرجع لقدرة وسلطان الله ، على إقامة الأموات .

وفى نفس الوقت القيامة من الأموات , هى قيامة للبشرية فقط ، دون بقية الخليقة الأرضية ، هذا يكشف لنا الوضع الروحى للبشرية أمام الله، والمكانة التي يريد أن يعطيها لها الله بعد الدينونة .

وكما علمنا المسيح بحتمية حدوث القيامة للبشرية بعد الموت :

ب - علمنا أيضاً أنها عامة أى لجميع الناس وبأمر إلهى وبدون استثناء لأحد منها .

ولهدف الدينونة والميراث الأبدى فى ملكوت السموات أو النار الأبدية : ((فإنه تأتى ساعة فيها يسمع جميع الذين فى القبور صوته . فيخرج الذين فعلوا الصالحات إلى قيامة الحياة ، والذين عملوا السيئات إلى قيامة الدينونة)) (يو ٥:٢٨-٢٩) .

جـ - بالإضافه إلى ذلك حدد لها توقيتاً تحدث فيه .

وهو اليوم الأخير من أيام الأرض (يو ٦:٣٩-٤٠) .

٢- علاقة المسيح بالقيامة .

ترجع إلى كونه الله الظاهرفي الجسد :((عظيم هو سر التقوى ، الله ظهر فى الجسد)) (١ تى ٣:١٦).

وكونه هو الله الظاهر فى الجسد ، فهو أصل القيامة والحياة كما قال : « أنا هو القيامة والحياة » (يو ١١:٢٥) .

وهو : « الطريق والحق والحياة » (يو ١٤ : ٦) ، بالإضافة إلى كل هذا ، هو : « رئيس الحياة » (أع ٣:١٥) .

وبالرغم من كل هذه العظمة، إلا أنه مات نيابة عنا، لكى يفدينا ويخلصنا من الخطيئة وسلطان إبليس .

٣- وقام من بين الأموات فى اليوم الثالث بسلطان لاهوته ، كما قال لليهود سابقاً :

« انقضوا هذا الهيكل وفى ثلاثة أيام أقيمه ..... وأما هو فكان يقول عن هيكل جسده ٠ فلما قام من الأموات ، تذكر تلاميذه أنه قال هذا ، فآمنوا بالكتاب ، والكلام الذى قاله يسوع » (يو ٢:١٩ ، ٢١، ٢٢)

بالتالى من كونه أصل القيامة والحياة ورئيس الحياة، أقام نفسه بنفسه من بين الأموات ولم يقمه أحد، ووهب القيامة للبشر .

٤- وهب القيامه للبشر .

وفى مقدمة هذا الجانب :

أ - أقام بعض الحالات من الموت مثال ابنة يايرس (مت ٩:١٨ ، ١٩ ، ٢٦) ، وابن أرملة نايين الوحيد (لو ٧ : ١٣ – ١٥) ، ولعازر بعد أربعة أيام (يو ١١ : ٤٣ – ٤٤) .

بالإضافة إلى قيام الكثيرين من أجساد القديسين الراقدين ، تأثراً لما حدث للمسيح من صلب وموت ، ومشاركة فى قيامته والكرازة بها (مت ٢٧ : ٥٢ – ٥٣) .

ب - أعطى للرسل سلطاناً على إقامة الموتى .

وهذا يرجع إلى كونه أصل القيامة والحياة وهذا يتضح من عطيته لهم : « أقيموا موتى ... مجاناً أخذتم مجاناً أعطوا » (مت ١٠ : ٨) .

وبناءً على هذه العطية ، بطرس الرسول أقام طابيثا (أع ٩ : ٤٠ – ٤٢) . وبولس الرسول ، أقام الشاب أفتيخوس (أع ٢٠ : ٧ – ١٢) .

جـ - وفى أواخر الزمان يعطى القيامة من بين الأموات لجميع البشر .

وهذا يتضح من قوله : « فإنه تأتى ساعة ، فيها يسمع جميع الذين فى القبور صوته . فيخرج الذين فعلوا الصالحات إلى قيامة الحياة ، والذين عملوا السيئات إلى قيامة الدينونة » (يو ٥ : ٢٨ – ٢٩) .

والهدف من هذه القيامة ، الدينونة العامة ، لمكافأة البعض بالميراث الأبدى فى ملكوت السموات ، ولعقوبة البعض الآخر بالميراث فى النار الأبدية .

ننتقل إلى جانب آخر فى موضوعنا ، وهو أن المسيح له المجد :

٥ - صحح المفاهيم الخاطئة التى كانت لدى البعض من الناس عن القيامة .

ومن بين المفاهيم الخاطئة ، التى كانت لدى البعض من الناس عن القيامة .

أ - هى أن طائفة الصدوقيون ، كانت لا تؤمن بالقيامة العامة من بين الأموات ، ولا بالأرواح البشرية .

فلم يقبل المسيح هذا الإنكار ، بل أكد على عقيدة القيامة من بين الأموات ، وأيضاً على عقيدة الأرواح البشرية ، التى كانت متحدة بالأجساد قبل الموت , والتى سوف ترجع وتتحد بها بعد القيامة العامة من

بين الأموات .

فمن هنا قال لهم : « أما من جهة قيامة الأموات ، أفما قرأتم ما قيل لكم من قبل الله القائل : أنا إله إبراهيم وإله اسحق ، وإله يعقوب ، ليس إله أموات بل أحياء » (مت ٢٢ : ٣١ - ٣٢) ، (مر ١٢ : ٢٦ - ٢٧) ، (لو ٢٠ : ٣٧ - ٤٠) .

كما أنه نظراً لقيامتنا من بين الأموات ، أطلق علينا : « أبناء القيامة » (لو ٢٠: ٢٦) .

وبالرغم من أن الصدوقيين لا يؤمنون بالقيامة العامة ولا بالأرواح البشرية .

ب - إلا أنهم كانت لديهم أفكار خاطئة ، وذلك باستمرارية الزواج البشرى بعد القيامة .

لذلك سألوه قائلين : « كان عندنا سبعة إخوة ، وتزوج الأول ومات ، وإذ لم يكن له نسل ، ترك امرأته لأخيه . وكذلك الثانى والثالث إلى السبعة ، وآخر الكل ماتت المرأة أيضاً . ففى القيامة لمن من السبعة تكون زوجة ، فإنها كانت للجميع . فأجاب يسوع وقال لهم : تضلون إذ لا تعرفون الكتب ولا قوة الله ، لأنهم فى القيامة لا يزوجون ولا يتزوجون ، بل يكونون كملائكة الله فى السماء » (مت ٢٢ : ٢٥ – ٣٠) ، (مر ١٢ : ١٨ – ٢٥) ، (لو ٢٠ : ٢٧ – ٣٦).

فواضح من تعاليم الكتاب ، أن أفكار ومعتقدات الصدوقيين عن استمرارية الزواج بعد القيامة ، أنها كانت خاطئة .

لذلك المسيح لم يقبلها ، بل قام بتصحيحها بقوله : « فى القيامة لا يزوجون ولا يتزوجون ، بل يكونون كملائكة الله فى السماء » .

فمن هذا المنطلق ، لا يوجد زواج بعد القيامة العامة ، ولا أكل أو شرب ، نظراً للطبيعة الروحانية التى يعطيها الله لأجسادنا ، وبناء عليها فلا تطلب كل ما هو أرضى او أرضيات ، وتصديقاً لهذا قال الرسول : « الذى سيغير جسد تواضعنا ، ليكون على صورة جسد مجده ، بحسب عمل استطاعته أن يخضع لنفسه كل شيء » (فى ٣ : ٢١) .

وكل عام وأنتم بخير .

ولإلهنا المجد الدائم

تحريراً ٣٠/ ٤ / ٢٠١٦ م

بنعمة الله

الأنبا أغاثون

أسقف كرسى مغاغه والعِدوه